



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



جماليات التصميم الداخلي والمعماري لقصر محمد علي باشا بشبرا (قصر الفسقية)

The Aesthetics of the Interior and Architectural Design of the Palace of Muhammad Ali Pasha in Shubra (Al-Fasqiyya Palace)

د/ وسام ممدوح عز الدين
مدرس بقسم التصميم الداخلي والآثار
كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

ا.م.د/ سارة فتحي احمد فهمي
استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

وسام رضا مبروك احمد
باحث ماجستير بقسم التصميم الداخلي
والآثار كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

ملخص البحث:

يعتبر طراز قصور الحدائق من أهم طرز القصور الملكية ولكنه كان نادر الوجود رغم التميز التصميمي له، وذلك لاحتياجه لشروط تصميمية وهي المساحة الشاسعة للحديقة والموقع المتميز التي تطل عليه هذه القصور والتكلفة العالية واحتياج هذه القصور لخبرة عالية بفنون الزخرفة والنحت، وهذا الطراز شاع في تركيا علي شواطئ البوسفور والدردينيل وبحر مرمره، وجوهر تصميم هذا الطراز حديقة شاسعة محاطة بسور ضخم تتخلله أبواب قليلة العدد يؤدي إلى الحديقة وممراتها وتتناثر فيها عدة مبان يطلق عليها اسم أكشاك أو سرايات، وكل منها يحمل صفات معمارية خاصة، ومن أهم النماذج الموجودة علي هذا الطراز في تركيا قصري أدرنة وطوبقابي.

وتصميم قصر شبرا وحدائقه لم يصلنا مثيلاً له في العمارة الاسلامية الباقية بمصر قيل عصر محمد علي فجاء علي نمط طراز قصور الحدائق حيث نجد التصميم العام لقصر شبرا عبارة عن حديقة مترامية الاطراف، تتناثر في ارجائها مجموعة من المباني (السرايات)، تتصل فيما بينها بشبكة من الممرات أو الطرق، ويحيط بكل ذلك سور يتخلله باب يؤدي إلى الحديقة وممراتها وسبب اختيار محمد علي هذا الطراز حيث ان موقع القصر قد أعطى حرية كاملة للمعمار في توزيع وحداته البنائية على أرضى مستوية، كما ساعدت روح التجريب الجديدة في عهد محمد علي المعمار على صياغة تصميمات جديدة لها اصولها المعمارية القديمة إلا أنها كانت غير مستعملة، واذا كان النموذج العثماني لتصميم قصر طوبقابي هو الاصل الذي اشتق منه معمار محمد علي تصميم قصر شبرا فهذا طبيعي حيث ان محمد علي باشا استقدم عمال من الروم لانشاء هذا القصر ولذلك جاء التصميم العام لقصر شبرا وحدائقه مستمدا عناصره الاساسية من تخطيط قصر طوبقابي، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في ندرة وجود طراز قصور الحدائق رغم تميزه التصميمي وتفترض الدراسة أن دراسة طراز قصر محمد علي بشبرا ينتج عنه علاقات ومحددات في التصميم الداخلي قد تثمر في الدمج بين الطرز المختلفة وتساهم في اثراء الجانب الفكري للمصمم الداخلي، ويحمل التصميم الداخلي والمعماري لقصر "محمد علي باشا" (قصر الفسقية) على الكثير من المعاني والقيم الجمالية ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ على هذا الارث وتوثيقه يعد هدف قومي لكل مصمم، بل ولكل مصري ويهدف البحث إلي الوقوف على معالم عمارة طراز قصور الحدائق،

والكشف عن جماليات التصميم الداخلي والمعماري لقصر الفسقية، ووصف وتحليل السمات الفنية والمعمارية للطرز الفنية التي ظهرت في قصر محمد علي بشبرا.

الكلمات المفتاحية:- قصر شبرا- سراي الفسقية - سراي الجبلية - برج الساقية - الجدار الاثري - الموروث الحضاري.

مقدمة البحث:-

ان موضوع الجمال من الموضوعات التي شغلت الانسان منذ القدم وحتى الآن في محاولة للكشف عن أصل الجمال، وأساليب الشعور والاحساس به عند الانسان، فقد حاول المفكرين في إعطاء أساس علمي لتفسير ظاهرة الجمال، ولقد انشغل فريق من الباحثين وعلماء الجمال بدراسة مقومات الجمال في الاعمال المعمارية وأعمال التصميم الداخلي والاثاث، وقد أمكن استنباط بعض القيم الجمالية التي سادت الفترات التاريخية، كما استخلصت بعض التوصيات المفيدة التي قام عليها عدد من نظريات الجمال الهامة في فن العمارة والتصميم الداخلي، والذين يعتبران من أهم مظاهر الحضارة، لأنهما مرآة تعكس آمال الشعوب وأمانيتها، وقدرتها العلمية وذوقها وفلسفتها، ومن الحقائق الثابتة أن فن العمارة والتصميم الداخلي كانا دائماً الصورة الصادقة لحضارة الانسان وتطوره.

وتتميز عمارة القصور التي جاءت علي نمط طراز قصور الحدائق بالجمال والفاخرة والثراء فهو من أهم طرز القصور الملكية التي لا بد من الوقوف عليها ودراسة جماليات التصميم الداخلي لهذه القصور بحيث يمكن للمصمم الداخلي توظيفها والاستفادة منها، ولقد برع المسلمون في فنون العمارة بكل أشكالها، لأنهم فهموا جيدا نماذج العمارة والتصميم الداخلي في الحضارات السابقة ثم طوروها بما يتناسب مع عيديتهم ودينهم، ثم ابدعوا بعد ذلك نمودجا اسلاميا خاصا بهم، ولعل التصميم الخارجي والداخلي لعمارة القصور والمستمد من فنون الحضارة الاسلامية علي اختلاف عصورها التاريخية كانت ولا تزال علامة مميزة وقيمة بارزة يقف عندها كل فنان أو مؤرخ أو حتى رجل عادي محب للفنون مثل "محمد علي باشا"، هذا الرجل الذي عشق الفن وجعل من قصره تحفة فنية تستحق الدراسة والتحليل والتجول بين أجزائها، فهذا القصر صورة حية حقيقة خالية من أي تحريف لنماذج فنية

ومعمارية لم نعاصرها ولكنها انتقلت إلينا، فاتسمت جميع مكونات القصر بخصائص فنية وجمالية، والتي عبرت بصدق عن جماليات الفكر الفلسفي للفنون الاسلامية؛ فجماليات التصميم الداخلي والمعماري لقصر محمد علي باشا بشبرا كأحد نماذج"القصور الحدائقية" تلخص أجزاء مهمة من تاريخ الفن والعمارة الاسلامية.

مشكلة البحث:-

تتمن مشكلة البحث في ندرة وجود طراز قصور الحدائق رغم تميزه التصميمي.

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى:

١. الوقوف على معالم عمارة طراز قصور الحدائق.
٢. الكشف عن جماليات التصميم الداخلي والمعماري لقصر الفسقية.
٣. وصف وتحليل السمات الفنية والمعمارية للطرز الفنية التي ظهرت في قصر محمد علي بشبرا.

أهمية البحث:-

١. اثراء تخصص التصميم الداخلي بالوقوف على طراز من أهم طرز القصور الملكية الا وهو طراز قصور الحدائق.
٢. إلقاء الضوء على أحد أهم القصور التاريخية في تلك الحقبة التاريخية من مصر والتي ازدهرت فيها فنون العمارة والتصميم الداخلي وامتازت بامتزاج الحضارات والتأثر بالعديد من الأنماط الفنية المختلفة، تلك الأنماط التي تحمل في طياتها جماليات تصميمية خاصة يقف عندها كل عاشق ومحب للفنون.

فرضية البحث:-

١. دراسة طراز قصر محمد علي بشبرا ينتج عنه علاقات ومحددات في التصميم الداخلي قد تثمر في

فلسفية فهي بمثابة مساحة مخططة تكون عادة على اتصال بالخارج (الهواء الطلق) وفيها يتم عرض النباتات الطبيعية وزراعتها والإستمتاع بها؛ لتكون مكاناً للجلوس والراحة. وهنا ينبغي ذكر بعض الأمثلة الموجودة على عمارة القصور ذات الحدائق:

١. قصر طوبقابي.
٢. قصر شبيرا.

١- قصر طوبقابي:

جاءت عمارة القصر على نمط طراز قصور الحدائق، ويقع قصر توبقابي في أجمل موقع في اسطنبول، في شبه الجزيرة التاريخية، وهو عبارة عن مجمع من المباني المبنية على الطراز المعماري التركي حيث يتم عرض أروع كنوز الإمبراطورية العثمانية.

وتم بناء قصر توبقابي على قمة تل حيث انحدرت مزارع الكروم والحدائق إلى شاطئ البحر. (Necipoglu, ١٩٩١.P. ١٢)، كما يمتاز السراي بوجود أكشاك كثيرة متناثرة في سراي طوبقابي وكلها آيات في الفن المعماري، ونجد ان تصميم قصر طوبقابي استمد اصوله ايضاً من تصميم قديم عرفه السلاجقة فى القرن الحادى عشر الميلادى. (unsal, ١٩٧٣, p. ٥٧-٥٩)

الدمج بين الطرز المختلفة وتساهم فى اثراء الجانب الفكرى للمصمم الداخلى.

٢. يحمل التصميم الداخلى والمعماري لقصر " محمد علي باشا " (قصر الفسقية) على الكثير من المعاني والقيم الجمالية ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ على هذا الارث وتوثيقه يعد هدف قومى لكل مصمم، بل ولكل مصري.

منهج البحث:-

➤ منهج تاريخي: لدراسة تاريخية عن قصر "محمد علي باشا".

➤ منهج وصفي تحليلي: من خلال الدراسة الوصفية التحليلية للقيم الجمالية لعناصر التصميم الداخلى والمعماري لقصر محمد علي باشا" بشيرا (قصر الفسقية) كأحد نماذج"القصور الحدائقية".

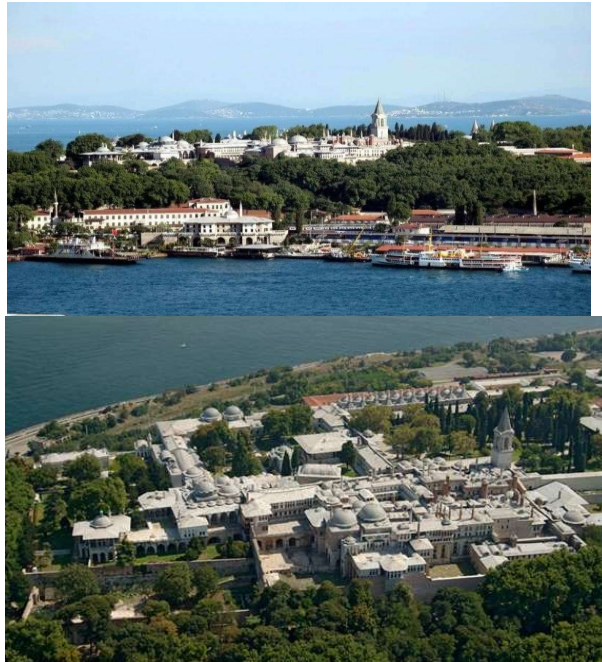
حدود البحث:-

➤ تتمثل حدود البحث المكانية : في منطقة شبيرا الخيمة.

➤ تتمثل حدود البحث الزمانية : ١٨٠٨-١٨٠٩م.

أولاً: مدخل تاريخي لعمارة قصور الحدائق:

لقد كان للحديقة تأثير ملحوظ على الفكر الإنسانى فى العمارة والتصميم واكتسبت أبعاد رمزية ومفاهيم



صورة (١): منظر عام لقصر توبقابي
المصدر: (KHABBAZI, ٢٠١٦, p.٥٩)

➤ بناءه:

على الرغم من أن بناء القصر في النصف الثاني من القرن الخامس عشر يبدو أنه قد اكتمل، إلا أنه ظل تحت تأثير التغييرات لفترة طويلة بسبب الزيادة في عدد سكان القصر. (Müller-, ٢٠٠١, P.٥٦) (Wiener

➤ سبب تسميته وتكوينه:

يتكون قصر توبكابي من قلب داخلي وحدائق خارجية تحدها الأسوار العالية، ويوجد في حديقة قصر طوبقابي العديد من المداخل المدمجة من الأفنية الداخلية وهي أربعة أفنية، ولم تكن السراي تتكون من قطعة واحدة، بل كانت تتكون من سرايات منفصلة، وهذه الأقسام متوزعة على عرضة مساحتها ٦٩٩,٠٠ م^٢ أي ٧ كم^٢، وهذا يدل على مدي التطور الذي وصلت اليه العمارة التركية، حيث إن سراي أباطرة البيزنطيين كانت وقت عظمتهم ٥ كم^٢).

وكان يعيش في سراي طوبقابو أعداد كبيرة، بلغ عددها عام ١٦٤٠م قرابة ٤٠,٠٠٠ نسمة منهم ١٢,٠٠٠ حرس عسكري وهذا أكثر ما توصل إليه، وكان سراي طوبقابي كالمدينة محاطاً بسور من جهة البر والبحر وكان في ٦ من أبراج السور بها مدافع، لذلك سمي القصر " طوب قابو سراي" (أي السراي ذو الباب وذو المدافع). (يلماز أوزتونا، ١٩٩٠م، ص٢٩٧-٢٩٨)

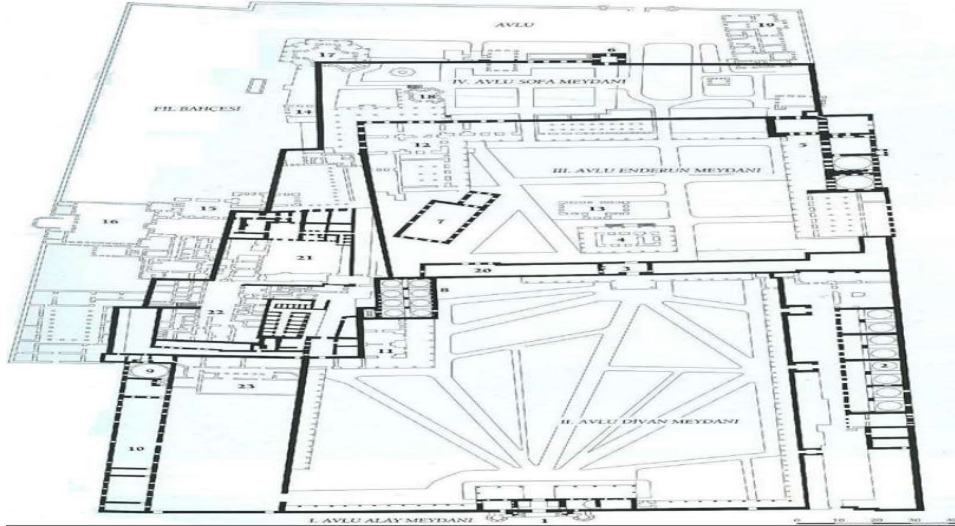
➤ المجموعات التي يحتويه:

يعتبر سراي طوبقابي من أكثر القصور شهرة وذلك بما يحتويه من مجموعات، وتأتي على رأسها الخزينة، وألوف من القطع عرش ذهبي مرصع، وتوجد مجموعة أسلحة غنية جداً في السراي كذلك لكنها ليست ذات مجوهرات في المتحف العسكري، وتم إضافة ٢,٠٠٠ لوحة لأشهر الخطاطين وإضافة إلى كل ذلك توجد في السراي عدة مكاتب مليئة بالكتب المخطوطة، وهي أعظم الكتب الإسلامية قيمة في العالم.

➤ سبب بناؤه والتوسعات التي حلت به:

كان سكن السلاطين قبل فتح استانبول هي السرايات القديمة الموجودة في بورصة وأدرنة، ولم يرقه ذلك بسبب كونه وسط المدينة، فاختار السلطان بعد ذلك موقعاً خارج المدينة نسبياً في نهاية المضيق علي بحر مرمره وبدأ بتشييد الأقسام الأولى للسراي الجديدة من أجل السكن فيها، وسمي القصر "بطوب قابو سراي" (أي السراي ذو الباب وذو المدافع)، حيث أمر السلطان محمد الفاتح في ١٤٧٨م بوضع مدافع أمام أحد أبواب السراي المحاط بالأسوار وذلك رمزاً للعظمة، وبعد ذلك حدث توسع للسراي من بعده (يلماز أوزتونا، ١٩٩٠م، ص٢٩٨-٢٩٩).

➤ مسقط افقي للسراي:



شكل (١): ساحات قصر توبكابي من القرن التاسع عشر
المصدر: (KHABBAZI.٢٠١٦.p.٦٠)

وبمقارنة هذا التصميم وتصميم القصور العثمانية نجد قرب التشابه بينهما، ففي أول القصور العثمانية التي بنيت على هذا النمط في عهد السلطان مراد الثاني سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م في مدينة بورسه نجد التصميم عبارة عن مجموعة من الاجنحة والسرايات المتناثرة وسط الحدائق الشاسعة ولكن هذا القصر انتهى الي رماد بفعل الحرائق التي اشعلتها به جيوش تيمور، وأيضاً نجد نفس التشابه في قصر ادرنه حيث كان يتكون من عدد من القصور الصغيرة واجنحة للحريم وعديد من المكاتب وكانت هذه الابنية تدور حول فناء كبير يتم الدخول اليه من خلال بوابات كبيرة ولكن تحول هذا القصر الان الي مزارع، وأيضاً نجد نفس التشابه في قصر طوبقابي الذي يقع في شبه الجزيرة حيث يرتبط اليوسفور والقرن الذهبي وبحر مرمرة وكان مقر حكم سلاطين آل عثمان والذي بني على غرار قصر محمد علي بشيرا.

وإذا كان النموذج العثماني لتصميم قصر طوبقابي هو الاصل الذي اشتق منه معمار محمد علي تصميم قصر شبرا فهذا طبيعي حيث ان محمد علي باشا استقدم عمال من الروم لانشاء هذا القصر ولذلك جاء التصميم العام لقصر شبرا وحدائقه مستمدا عناصره الاساسية من تخطيط قصر طوبقابي. (الجبرتي، ١٩٨٦، ج٤، ص ١٢٠-٣٩٥)

➤ نبذة تاريخية عن قصر شبرا :

كانت شبرا قرية زراعية من قري الريف المصري، وقد حظيت شبرا بعناية واهتمام محمد علي منذ تولية حكم مصر سنة حيث شرع سنة ١٨٠٨م في بناء قصر له في هذه الجهة، تحت إشراف مشيد عمائره ذو الفقار كتحدا (عبد المنعم، واخرون، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشيرا، ص٥٩-٦٠)، (الكسياني، ١٩٩٣، ص٦٤)، (الجبرتي، ١٩٨٦، ج٤، ص. ٢٢٤)، (مبارك، ١٩٨٠، ج١/١٧٤)

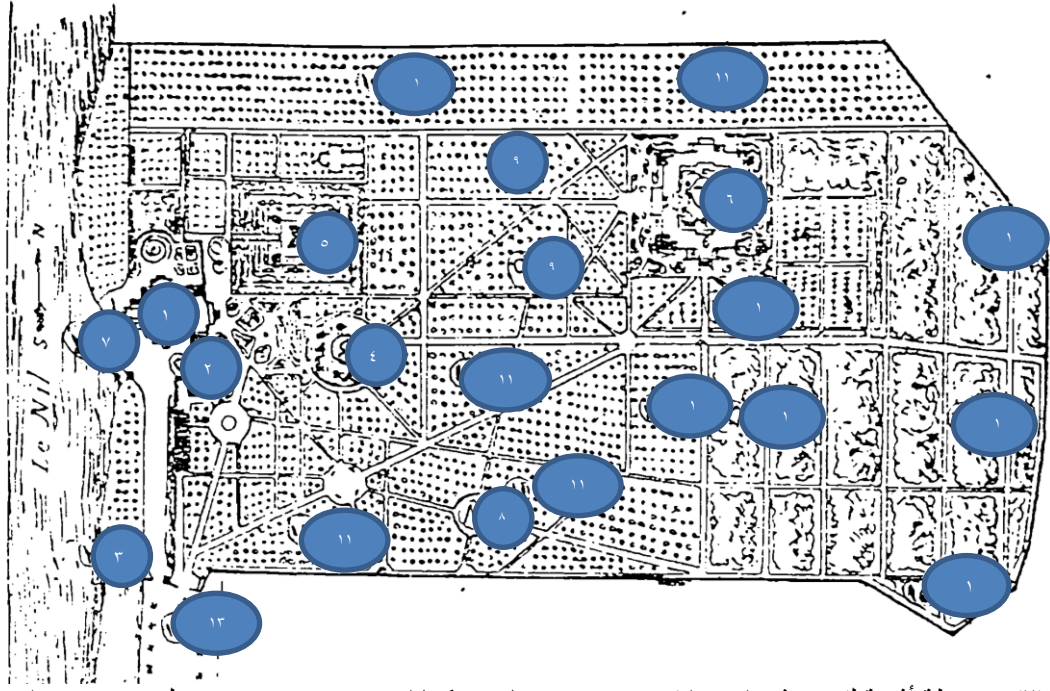
ووضع مسيو سيببون مارين رسماً تخطيطياً للحديقة ومنشأتها ونقله عنه كلا من حسن عبد الوهاب (عبد الوهاب، ١٩٤١، ص ٢٥-٢٧)، وجاستون فيبيت (Wiet, ١٩٤٩، p.٨٥)

ومن هذا الشكل يتضح ٢٣ موقعاً تمثل ساحات قصر توبقابي مرتبة على النحو التالي :

- ١- باب السلام (البوابة الوسطى)
- ٢- المطابخ
- ٣- باب السعادة
- ٤- غرفة الإمدادات (Arz Odası)
- ٥- قصر الفاتح
- ٦- غرفة رئيس الأطباء
- ٧- مسجد أغالار (Ağalar Camisi)
- ٨- الخزانة الخارجية (Dış Hazine)
- ٩- كنز راهت (Raht Hazinesi)
- ١٠- الاسطبل (Has Ahır)
- ١١- كوباتي
- ١٢- جناح البردة (Kubbealtı)
- الشريفة (Hırka-i Saadet)
- ١٣- مكتبة احمد الثالث
- ١٤- غرفة الختان (Sünnet Odası)
- ١٥- قصر مراد الثالث
- ١٦- قصر عثمان الثالث
- ١٧- جناح بغداد
- ١٨- قصر ريفان
- ١٩- قصر المجيدية
- ٢٠- حي أكجالار (Akağalar Koğuşu)
- ٢١- منزل فاليد سلطان الحجري
- ٢٢- قسم المحظيات
- ٢٣- Zülüflü Baltacılar

٢- قصر شبرا:

جاءت عمارة قصر شبرا على نمط وطراز جديد لم تعرفه مصر من قبل، حيث ساعدت المساحة الشاسعة للموقع على اختيار طراز قصور الحدائق من تركيا، وجوهر تصميم هذا الطراز حديقة شاسعة محاطة بسور ضخم تتخلله أبواب يؤدي إلى الحديقة وممراتها وتتناثر فيها عدة مباني كل منها يحمل صفات معمارية خاصة ويطلق عليها اسم أكشاك أو سرايات. (عبد المنعم، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشيرا، ص٦٤)



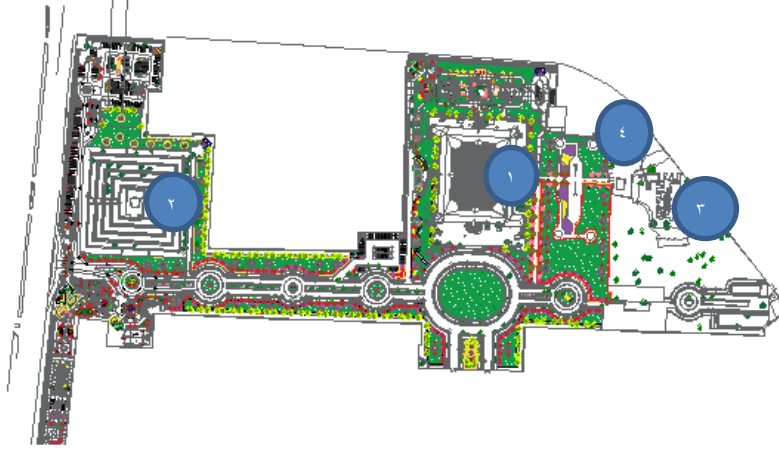
شكل (٢): خريطة أثرية لقصر شبرا وحدائقه عن سيبون مارين كما اسس في عصر محمد علي يوضح سراي الإقامة والمرسي علي النيل وحدائق القصر في أقصى إتساعها
المصدر: (Marin, ١٨٣٩, vol. ١. p. ٣١)

← ومن هذا الرسم يتضح خمسة عشر موقعا تمثل الحدائق والمنشآت مرتبة علي النحو التالي :

سراي الوالي	ملحقات السراي	سكن الحرس
نافورة الحديقة	سراي الجبلية	سراي الفسقية
معمل الغاز	حديقة البامبو	حديقة الصنوبر
تكعيبة العنب	حديقة الموالح	حديقة الفاكهة
مدخل الحديقة والقصر	حديقة الزهور	حديقة الخضر

الحالي أبنية كلية الزراعة جامعة عين شمس، وأزيلت هذه المباني السابقة عند شق الطريق الزراعي بمحاذاة النيل سنة ١٩٣٥م، وكان ذلك في عهد الملك فؤاد الأول، ولكن لم يتبقي منها غير سراي الفسقية وسراي الجبلية وبرج الساقية. (الكسباني، ١٩٩٣، ص ١٠١). (Wiet ١٨٦-١٨٧، p. ١٩٤٩)

وكما يتضح من خريطة سيبون مارين التي أنشأها للقصر والحدائق يتضح لنا زوال أغلب منشآت القصر، وأهمها قصر مقر إقامة محمد علي وملحقته، وسكن الحراس، والنافورة التي كانت تتوسط الحدائق، والمدخل إلى الحدائق والقصور، أما أنواع الحدائق المختلفة فقد احتفظت بمواقعها التي تشغلها في الوقت



شكل (٣) : الموقع العام لقصر شبرا وحدائقه في وضعه الحالي حيث لم يتبقي منها غير سراي الفسقية وسراي الجبلية و برج الساقية.

المصدر: توثيق الهيئة الهندسية للقوات المسلحة

٢- سراي الجبلية
٤- الجدار الاثري

١- سراي الفسقية
٣- برج الساقية

الوصف العام :

تقع هذه السراي وسط الحدائق الجميلة ورائعة التصميم، وتتكون من مبني مستطيل الشكل عبارة عن اربع واجهات، ومساحته ٧٦,٥٠*٨٨,٥٠ م^٢، وفي كل ضلع من اضلاع المبني يوجد باب محوري، ويقع في كل ركن من أركان البناء قاعة تبرز واجهتها عن جدرانها علي هيئة برج مضلع في الغرفتين الشمالية الشرقية (القاعة العربية) والجنوبية الغربية (قاعة الطعام)، وبرج مستطيل في الغرفتين الشمالية الغربية (قاعة البلياردو) والجنوبية الشرقية (قاعو الجوز). و كل قاعة من هذه القاعات تحمل سمات فنية و طرازاً زخرفياً يجعل المشاهد لها يري إبداعاً فنياً متنوعاً في حوار بليغ بين الحضارات المختلفة التي تمثلها كل قاعة من هذه القاعات، وهي ذات ملحقات أهمها دورة مياه أو حجرات صغيرة. (عبد المنعم، وآخرون، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشبرا، ٧٦)، ويتوسط المبني حوض يتوسطه فواره تنخفض أرضيته عن مستوي أرضية البناء من الداخل بمقدار ١,٥٠ م، وتبلغ مساحة المبني الاجمالية ٧٠,٣٦ م^٢. (الكسباني، ١٩٩٣، ص٦٩-٧٠)

ثانياً: سراي الفسقية :

➤ الموقع :

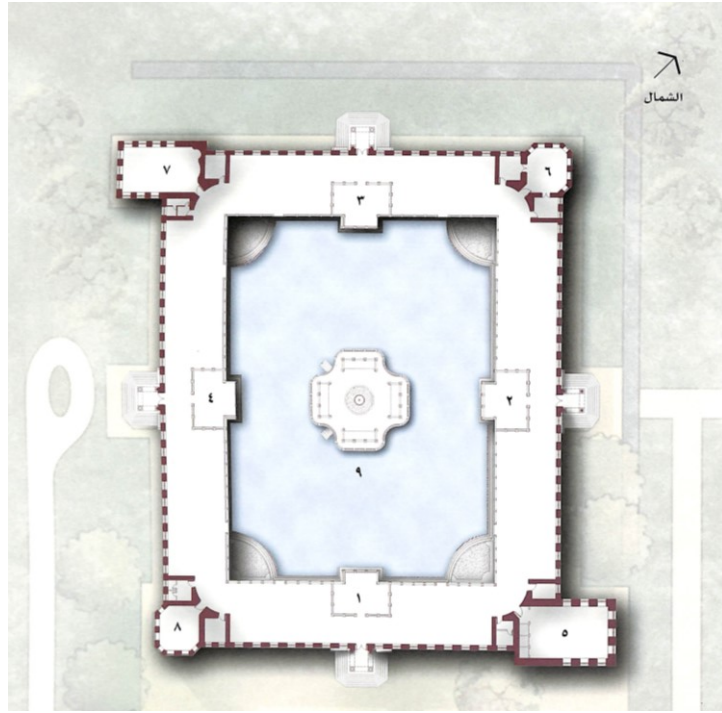
موقع السراي وسط حدائق قصر شبرا، وعلي بعد ٤٣٠ م إلي جهة الشرق من ساحل النيل، كما تبعد عن سراي الجبلية القريبة من ساحل النيل بمسافة ٢٣٠ م.

➤ تاريخ الإنشاء :

يرجع تاريخ إنشاء هذه السراي إلي سنة ١٨٢١ م. (الكسباني، ١٩٩٣، ٦٩) (عبد الوهاب، ١٩٤١، ص ٢٥)

➤ مهندس التصميم :

ينسب تصميم هذه السراي إلي مسيو دروفتي قنصل فرنسا العام. (عبد الوهاب، ١٩٤١، ص ٢٥)، وقام بتنفيذها المهندس الفرنسي باسكال كوست وأشرف على ذلك المهندس الأرمني يوسف حككيان أحد أعضاء البعثة التعليمية المصرية إلي انجلترا (عبد المنعم، وآخرون، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشبرا، ص٦٦)



شكل (٤): المسقط أفقي لسراي الفسقية توضح الاكشاك والغرف
(عبد المنعم، وآخرون، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشبرا، ص ١٠٤)

٣- الكشك الشمالي
٦- القاعة العربية
٩- حوض الفسقية

٢- الكشك الشرقي
٥- الصالون (قاعة الجوز)
٨- قاعة الطعام

١- الكشك الجنوبي
٤- الكشك الغربي
٧- قاعة البلياردو

على هيئة مثمثة، تحملها تماثيل التمساح وبها مجلس دائري علي شكل جزيرة يحيط بها سياج رخامي (صورة ٧٥)، ويتم الوصول لهذا المجلس عن طريق زورق، وفي أركان الحوض نافورة في كل ركن اتخذت هيئتها ربع دائرة من كرانيش الرخام المنحوت (صورة ٧٦)، ويتوسطه تمثال أسد رابض ينبثق الماء من فمه (صورة ٧٧)، وزخرفت حافة النافورة بنحت بارز في الرخام يمثل أنواع مختلفة من الاسماك فتظهر وكأنها تسبح (صورة ٧٨)، ويبلغ طول نصف قطر النافورة الركنية ٨م، وقد اشتهر القصر باسم قصر الفسقية لوجود نافورة كبيرة به. (عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص ٧٠)، (رزق، ٢٠٠٣، ج ٥، ص ٤٠-٥٤)، لذلك يعد قصر محمد علي تحفة معمارية، يجمع بين الرحابة والخصوصية بما حواه من الفناء المائي الكبير وأبهاءه

➤ الوصف الداخلي:

تفرد القصر في جمعه بين الأسلوب الأوروبي في الزخارف وبين روح تخطيط العمارة الإسلامية، فقد بُني بروح بناء المسجد، فلدينا ٤ مظلات تحيط بفسقية ضخمة وكأنها باحة مسجد، أما رسوم وزخارف القصر فنفتت بأسلوب الرسوم الايطالية والفرنسية في القرن التاسع عشر، حيث استعان محمد علي بفنانين من الفرنسيين والايطاليين واليونانيين والأرمن لزخرفة قصره. (طه، ٢٠١٧، ص ٦٢)

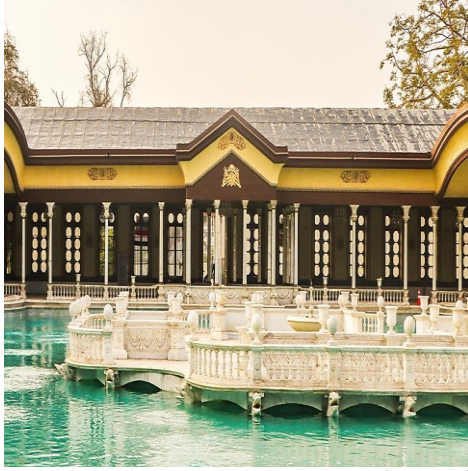
ويعتمد التصميم الداخلي لسراي الفسقية علي كتلة محورية تلتف حولها وحدات المبنى، وتتمثل هذه الكتلة في حوض كبير يبلغ طوله ٦١م وعرضه ٤٥,٥٠م وعمقه ١,٥٠م، وهو مبطن بالرخام ابيض (كرارة الايطالي)، ويوجد في منتصف الحوض فواره رخامية

أجمل الضواحي، كما أنه ولد به عباس الأول. (خيري،
٢٠١٨، ص ٥٠)، (نجم، ٢٠٠٢، ص ١٥)

وقاعاته الرائعة (عبد المنعم، وآخرون، ٢٠٠٥، قصر
محمد علي بشبرا، ص ٣)، ويعد هذا القصر من أوائل
القصور التي بناها محمد علي وبقا كانت شبرا من



صورة (٢): الجزيرة الرخامية التي تتوسط حوض الفسقية وتحملها تماثيل التمساح
المصدر: تصوير الباحثة



صورة (٣): صورة داخلية لسراي الفسقية
المصدر: تصوير الباحثة



صورة (٥) : تفاصيل للمنحوتات الرخامية
في حافة النافورة الركنية
المصدر: تصوير الباحثة

أركان السقيفة الأربعة، وهي مرسومة على طبقة
جصية وملونة بألوان زيتية من درجات الأزرق والبنى
والأصفر مع تذهيب بعض الإطارات. (ابراهيم، ٢٠٢٢، ص
٥٢-٥٣)، وتعتبر عمارة عصر النهضة هي فترة ملائمة
لتوضيح الوظيفة في الفراغ المعماري (محسن، ٢٠١٦،
ص ٨٧)

صورة (٤) : صورة توضح النافورة الركنية
المصدر: تصوير الباحثة

وتظهر في زخارف سقيفة حوض الفسقية تأثيرات
فنية من طراز عصر النهضة المستحدثت تمثلت في
زخارف متنوعة شكلت النافورات الركنية للسقف بعقود
دائرية رسمت عليها رسوم زخرفية لنساء يمثلن فصول
السنة الأربعة بملابس فضفاضة ونصف عارية من
أعلى، وهذه الزخارف والرسومات الأربعة موزعة في

جدول (١) بعض زخارف سقيفة حوض الفسقية من طراز عصر النهضة



بالأسلوب الرومي (الباروك العثماني)، أما أرضية الرواق فهي عبارة عن بلاطات مربعة من الرخام الأبيض، ويتوسط اضلاع كل بانكة جوسق (كشك) تبرز داخل الحوض وكل واحد محمول علي أربعة عشر عمود، ويغطي هذه المناظر قباب ضحلة محمولة على أعمدة، وتطل على حوض الفسقية بعقد جمالوني (عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص ٧٠).

وهذا الحوض يلتف حوله رواق من بلاطة واحدة، حيث اتخذت واجهته المطللة على هذا الحوض هيئة بانكة من أعمدة تحمل أعتاب مستقيمة ذات شكل جمالي فريد وارتفاع مناسب، ويرتكز عليها السقف مباشرة بدون عقود، ويبلغ عدد الأعمدة مائة عمود، ويربط أعمدة بانكة حوض الفسقية من أسفل سياج رخامي، وهو مقسم بواسطة برامق على شكل قله، واسقف الرواق عبارة عن سقف أملس مدهون زينت طياته بزخارف نباتية

المحددات التصميمية الهامة في قاعات وأكشاك القصر:

١- أساليب التصميم والدمج في قاعات القصر:

إن قاعات القصر متعددة وتزخر بالجمال والنق الرفيع، ونري في هذه القاعات الدمج الواضح بين الطرز المختلفة مما يمكن للمصمم الداخلي الاستفادة منها وتوظيفها بطرق مختلفة والجدول (٢) يوضح قاعات القصر:

قاعة الجوز (قاعة الجلسات)	
	<p>الوصف وموقعها في القصر</p> <p>أولى قاعات سراى الفسقية هي قاعة الجوز (قاعة العرش)، وتقع هذه القاعة في الطرف الشرقي من الرواق الجنوبي في مواجهة قاعة الطعام وهي عبارة عن قاعة مستطيلة يبلغ طولها من الداخل ١٦,٢٥م وعرضها ٩,٥٠م.</p>
<p>صورة (٨): قاعة الجوز المصدر: تصوير الباحثة</p>	
	<p>السقف</p> <p>وظهرت تأثيرات طراز الركوكو والباروك الأوروبى واضحة في هذه القاعة حيث يحتوى سقف القاعة على زخارف نباتية مذهبة بفن (الروكوكو والباروك) تأخذ شكل هندسى ثمانى الأضلاع يحددها إطارات مختلفة الزخارف ومذهبة على خلفية زرقاء اللون تحصر في وسطها صرة بارزة مذهبة (ركوكو عثمانى)، وأركان السقف الأربعة تحتوى على حفر لزخارف نباتية على شكل ورقة عريضة ملونة بلون ذهبى.</p>
<p>صورة (٩): زخارف نباتية – سقف قاعة الجوز المصدر: تصوير الباحثة</p>	

	<p>ظهرت تأثيرات طراز الروكوكو والباروك الأوروبي واضحة في الجدران حيث</p> <ul style="list-style-type: none"> • زينت جدران قاعة الجوز أيضا بالمرايا الكبيرة المذهبة داخل البانوهات المزخرفة التي كانت تستخدم بكثرة في الطرز الأوروبية (باروك). وعمارة الباروك هي فترة التحرر من الفكر الإنشائي في تشكيل الفراغ المعماري. (محسن، ٢٠١٦، ص ٨٧) • استخدم الأسلوب الأندلسي المغربي الذي يعتمد على تقسيم الجدران إلى بانوهات مزخرفة بأشكال نباتية محفورة في الخشب ومذهبة بأسلوب الباروك والروكوكو العثماني الذي كان يستخدم التوريقات النباتية والتي تخلص من أي تجسيد للكائنات الحية بها. 	<p>الجدران</p>
	<p>ظهرت تأثيرات لطرز الروكوكو والباروك الأوروبي مدمجة مع تأثيرات عثمانية في هذه القاعة أيضاً : حيث ظهر هذا الدمج الرائع واضح في زخارف قاعة الصالون (قاعة الجوز)، حيث يوجد على الخشب رسومات متنوعة الأشكال من زخارف نباتية ومزهريات وحيوانات وطيور وأشكال للسيف، وفيها شكل لطائرين يقفان على فروع نباتية يمسكان بينهما غصنين من غصون الزيتون بشكل بيضاوي بداخله أحد رموز الأسرة العلوية وهو الهلال والنجمة بداخله.</p>	<p>الطرز المعمارية في القاعة</p>

صورة (١٠): بانوهات وزخارف نباتية والمرايا
المصدر: (عبد المنعم، ٢٠٠٥، قصر محمد علي
بشبرا، ص ١٥٢-١٥٣)

صورة (١١): بعض الزخارف المنحوتة علي خشب الجوز
المصدر: تصوير الباحثة

قاعة الطعام	
 <p>صورة (١٢): قاعة الطعام المصدر: تصوير الباحثة</p>	<p>تقع هذه القاعة في الطرف الغربي من الرواق الجنوبي في مواجهة قاعة الجوز، وهي قاعة مسقطها على شكل مثنى غير منتظم أقطارها من الداخل ٧,١٠م، ٧,٣٠م، وقد شطفت اركانها من الداخل وفتح بكل شطف نافذة تطل على الحديقة أما الجدارين الشرقي والجنوبي لها فقد فتح بكل منهما نافذتان تطلان على الحديقة، أما الجدارين الآخرين فيفتح بكل منهما باب يؤدي إلى حجرة من الحجرات الملحقة.</p>
 <p>صورة (١٣): سقف قاعة الطعام المصدر: تصوير الباحثة</p>	<p>ظهرت التأثيرات الفنية لطرزي الباروك والركوكو في زخارف قاعة الطعام :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● حيث ان سقف القاعة مزين بسدايب خشبية مذهبة مكونة أشكال مربعات ومعينات ومستطيلات ومثلثات تلف بانتظام حول دائرة وسطى مذهبة يتوسطها سرة خشبية ذات زخارف محفورة ومخرمة يتدلى منها سلسلة الثريا . ● وجدت التأثيرات الأوروبية أيضاً واضحة في سقف هذه القاعة حيث زخرفت المناطق الهندسية برسوم طيور وحيوانات . ● أما المثلثات على السقف فقد وزعت اثنان في كل جهة بداخلها صوراً ورسومات لنساء يرتدين ملابس شفافة بالأسلوب الأوروبي تمثلن ربات الفنون في الأساطير اليونانية . ● يحيط بالسقف إزار زين برسوم موضوعات تصويرية طبيعية من مناظر رعية ورسوم طيور وأواني فاكهة ومجاري مائية وصور للحضارة المصرية مثل أبو الهول والأهرامات .
 <p>صورة (١٤) : بعض التفاصيل من زخرفة السقف بقاعة الطعام وتمثل ربات الفنون في الأساطير اليونانية المصدر: تصوير الباحثة</p>	
	

القاعة العربية	
 <p>صورة (١٦): القاعة العربية المصدر: تصوير الباحثة</p>	<p>الوصف وموقعها في القصر</p> <p>تقع هذه القاعة في الطرف الشرقي من الرواق الشمالي في مواجهة قاعة البليارد، وهذه القاعة مسقطها مئمن، وأطوالها من الداخل ٧/٢٠م طولاً و٧م عرضاً، وقد سميت بهذا الاسم لاحتوائها على زخارف بالخط العربي داخل أشكال هندسية مضلعة مدون عليها اسم محمد علي باشا وأبنائه.</p>
 <p>صورة (١٧): اسماء أبناء محمد علي وزخارف الأرابيسك</p>  <p>صورة (١٨): الزهور والتوريقات النباتية باشا</p> <p>المصدر: تصوير الباحثة</p>  <p>صورة (١٩): الدائرة التي تتوسط السقف وبها اسماء محمد علي و ابراهيم باشا</p>	<p>الطرز المعمارية في السقف والجدران</p> <p>وظهرت تأثيرات طراز الروكوكو العثماني واضحة في القاعة العربية حيث</p> <ul style="list-style-type: none"> ● زخرف السقف بزخارف الأرابيسك العربية المحصورة بين إطارات خشبية مكونة أشكال هندسية مضلعة وتنتج عن هذه الزخارف مناطق هندسية والتي دون عليها اسماء أبناء محمد علي باشا بلون أبيض على أرضية زرقاء. ● يحيط بالمناطق الهندسية المدون عليها اسماء أبناء محمد علي دائرة برسوم الزهور والتوريقات النباتية. ● لونت جدران القاعة باللون الأخضر وزخرف عليها بتوريقات زخرفية نباتية بأسلوب الروكوكو العثماني. ● توسط السقف منطقة دون عليها اسم محمد علي باشا وابنه ابراهيم

قاعة البليارد	
	<p>تقع هذه القاعة في الطرف الغربي من الرواق الشمالي في مواجهة القاعة العربية، وهي قاعة مستطيلة المسقط طولها ١٣/٣٠م وعرضها ٧/٥٠م. ونجد تأثيرات طراز الركوكو والباروك الأوروبي واضحة في هذه القاعة أيضاً.</p>
<p>صورة (٢٠): قاعة البليارد المصدر: تصوير الباحثة</p>	<p>الوصف وموقعها في القصر والطراز المعماري</p>

٢- أساليب التصميم والدمج في أكشاك القصر:

نري أساليب الدمج واضحة في أكشاك القصر الأربعة أيضاً وسوف نذكر اثنين منها كمثال:

الكشك الجنوبي	
	<p>نجد الطراز الرومي العثماني متمثلاً في زخارف التوريق العثماني مدمج مع التأثيرات اليونانية المتمثلة في الوجوه اليونانية في أطراف أركان القبة ورسومات لحكام الإغريق (أرباب الأدب – الموسيقى – الرسم- الهندسة) محاطة بالأفرع النباتية المتداخلة والمنحنية في قبة الكشك، وتتمثل أيضاً في رسومات لالهة (أفروديت – نبتون) في أنصاف القباب.</p>
<p>صورة (٢١): الكشك الجنوبي المصدر: تصوير الباحثة</p>	

الكشك الشمالي



صورة (٢٢): الكشك الشمالي
المصدر: تصوير الباحثة

يظهر الطراز الرومي العثماني في قبة الكشك الشمالي حيث نجد زخارف التوريق العثماني تحيط بالسقف الذي ظهر أملس مدهون بالألوان الزيتية مدمج مع التأثيرات اليونانية والرومانية في قبة الكشك متمثلة في زخارف بالألوان الزيتية للآلهة اليونانية بأشكال مختلفة وذلك علي جدران القبة من الداخل وهي مرسومة علي شكل دائرة، تتمثل الزخارف بداخلها علي هيئة صور هذه الآلهة منهم الإله ديونسيوس إله الخمر وفي صورة أخرى تظهر صورة سيدة جالسة وهي زوجة البطل الأسطوري أوديسيوس وأيضا نجد صور شخصية في وضع جانبي لبعض حكماء الإغريق الرومان في المثلثات الكروية التي تحمل هذه القبة

ثالثاً: سراي الجبلية :

➤ **الموقع**

تقع سراي الجبلية علي بعد ١٢٠م من ساحل النيل الشرقي داخل حديقة قصر محمد علي بشبرا، وتم تنفيذها علي تل صناعي، حيث يرتفع عن مستوي سطح الارض الحالية لحديقة قصر شبرا حوالي ٨م، ومسطح أرض هذا التل علي شكل مربع طول ضلعه ٨٣,٥٠م. وتتكون هذه الجبلية من خمس مستويات مدرجة.

➤ **تاريخ البناء :**

يرجع تاريخ إنشاء هذه السراي إلي سنة ١٨٣٦.

➤ **الوصف العام :**

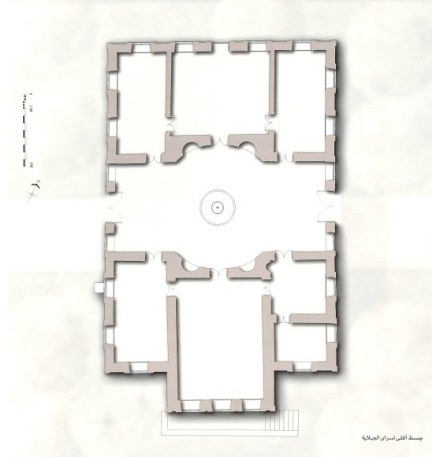
يقع مبني السراي على سطح كتلة بنائية وسط المستوى العلوي من الجبلية علي ارتفاع حوالي ٨م، ويبلغ ارتفاع هذه الكتلة عن سطح هذا المستوى

بمقدار ٢م، وطول ضلعها ٢٧م، ويتم الصعود إلى سراي الجبلية عن طريق سلمان الأول في الجهة الغربية ويعتبر هو السلم الرئيسي، حيث أنه جاء على اساس أنه مواجه للنيل ولقصر اقامة محمد علي الذي كان موجوداً في هذه الجهة.

➤ **الوصف المعماري للسراي**

تبلغ المساحة الكلية لمبنى سراي الجبلية ٣٤٥,٤٠م^٢، حيث يبلغ الطول من الشمال إلى الجنوب ٢٢م، ويبلغ العرض ١٥/٧٠م من الشرق إلى الغرب ويبلغ ارتفاع مبنى السراي عن الارضية بمقدار ٧,٥٠م.

يوجد واجهتين رئيسيتين متشابهتين في الجبلية وهما الواجهة الشرقية والواجهة الغربية، وكل منهما يتوسطها باب معقود بعقد نصف دائري اتساعه ٢م، وارتفاعه ٥,٤م، ويعشى عقد الباب زجاج ملون معشق بالرصاص، ويكتنفه دخلة ذات عقد مدبب يفتح بها نافذة من الزجاج الشفاف يخلو من الزخارف.



شكل (٥): مسقط أفقي لسراي الجبلية
المصدر: (عبد المنعم، وآخرون، ٢٠٠٥، قصر محمد علي بشبرا، ص ١٧٧)

امتازت فتحات الابواب والنوافذ وأطراف الواجهات
ايضاً بمداميك حجرية غائرة وبارزة على هيئة
الجنزير، وكانت تمتاز الابواب والشبابيك بشكل
جمالي فريد وابعاد متناسقة.



صورة (٢٤): الواجهة الشرقية
المصدر: تصوير الباحثة

ويغطي السقف فوق الفواره قبه ضحله، يزدان الجزء
الداخلي منها بتفريعات نباتية مقسمة إلى ثماني مناطق
اما قطب القبة فمزين بأشكال تيجان يحيط بها تفريعات
نباتية مذهبة وزهور، ويتدلى من وسط القبة سلسلة
لحمل الثريا، أما باقي السقف الذي يمتد ليغطي بقية
الصالة فهو عبارة عن سقف أملس مدهون بدون
زخارف، ومحمول على طي يبدأ أسفل السقف مباشرة
بكوابيل ذات أوجه مزخرفة بزخارف نباتية مذهبة،
وينتهي الطي بزخرفه مذهبه لعنصر البيضة والسهم،

➤ الواجهات:

امتازت واجهات السراي بشكل جمالي فريد حيث
اهتم معمار محمد علي بهذه الواجهات حيث ان مبني
السراي كان مستقلاً عن الأبنية المجاورة، حيث



صورة (٢٣): الواجهة الغربية
المصدر: تصوير الباحثة

➤ التصميم الداخلي:
يتمحور التصميم الداخلي في سراي الجبلية على
كتلة محورية، وهذه الكتلة المحورية تلتف حولها
وحدات التصميم التي تكون السراي، وهذه الكتلة
عبارة عن صاله مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب
بطول ١٤,٧٠م وعرض ٦م، ويتخذ منتصف هذه
الصالة مسقطاً دائرياً يتوسطه حوض مستدير الشكل
مصنوع من الرخام الالبستر، ويبلغ طول قطر دائرته
٢م، وكان هذا الحوض يستغل كفواره.

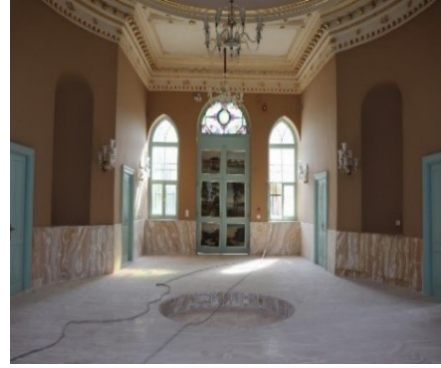
ويفتح في جداري البهو الرئيسي جناحين الجنوبي والشمالي، الجنوبي منهما عبارة عن حجرة وسطية كبيرة يجاورها من الغرب حجرة أخرى مستطيلة، أما من جهة الشرق فيفتح جدارها باباً يؤدي إلى طرقة يفتح بها بابان يؤديان إلى حمام ودورة مياه ملحقة بهذا الجناح، أما الجناح الشمالي فهو عبارة عن حجرة كبيرة وسطية يكتنفها جدران أصغر منها حجماً، ويلاحظ خلو الجدران من الزخارف والرسوم الجدارية



صورة (٢٦) : حوض النافورة الذي يتوسط الصالة الرئيسية لسراي الجبلية
المصدر: تصوير الباحثة

وقد نفذ هذا الطي (الإزار) بالاسلوب المعروف بالبغدادلي.

ويمكن الدخول إلي البهو الرئيسي عن طريق بابين شرقي وغربي، ويخلو جدران البهو الرئيسي من الزخارف، بينما يزين التلث السفلي من الجدران تكسيات رخامية من رخام الألبستر المعرق بين اللون الأبيض والبنّي الفاتح.



صورة (٢٥) : القبة التي تعلو الفواره بالصالة الرئيسية لسراي الجبلية
المصدر: تصوير الباحثة

هذا البرج عبارة عن بناء كبير مبني من الحجر، ويبلغ طول واجهته الجنوبية ٢١م، والشرقية ٤٠م، ويبلغ ارتفاع برج الساقية ١٣م، وهذا المبنى مدعم باكتاف بنائية في واجهاته الشمالية، والجنوبية، والغربية وتختلف الواجهة الغربية بان الاكتاف تحصر فيما بينها دخلات عميقة معقودة. و في داخل بناء برج الساقية توجد أربعة آبار تركيب عليها سواقي لرفع المياه، كما يوجد بئران لتجميع المياه قبل توزيعها عن طريق فتحات خاصة خلف واجهته الغربية.

رابعاً: برج الساقية :

➤ الموقع :

يقع هذا البرج في الطرف الشرقي من حديقة القصر، وعلى بعد ١٣٠م إلى الشرق من سراي الفسقية وسط حدائق الخضر والفاكهة.

➤ تاريخ البناء :

يرجع تاريخ إنشاء هذه السراي إلي سنة ١٨١١م.

➤ المشرف:

المشرف عليها المهندس الإيطالي بلزوني

➤ الوصف المعماري :



صورة (٢٧): الواجهة الغربية لبرج الساقية
المصدر: تصوير الباحثة

نباتية منحوتة نحتاً بارزاً، ويبلغ ارتفاع هذا السور ٣,٥٠م.

ويندمج مع السور واجهة حجرية تبرز عن سمت الجدار الحجري الأملس بمقدار ٢٠سم، يحدها يميناً ويساراً كتفان من الحجر ذواتا تيجان على هيئة طيات ويتوج هذه الواجهة كورنيش من الحجر، حفرت عليه زخارف هندسية مفرغة، ويبلغ عرض هذه الواجهة ٣م وارتفاعها ٤م، ويمثل هذا التكوين المعماري سور آخر على امتداده، حيث يحصر بينه وبين السور الأول فتحة عرضها ٤م غير متوجة تؤدي إلى الحدائق المنتشرة حول برج الساقية. (الكسباني، ١٩٩٣، ص ١٠٢)

خامساً: الجدار الأثري:

➤ الموقع:

يقع بين سراى الفسقية وبرج الساقية، ويقع على بعد ٤٠ م من الجدار الشرقي لسراى الفسقية، وكان وظيفة السور الأثري انه يفصل الحدائق عن بقية الحدائق الأخرى.

➤ الوصف المعماري:

يتكون هذا السور الأثري من جدار حجري أملس طوله ٥م، ويتوسطه فتحة باب معقوده بعقد نصف دائري، ويرتكز على كتفين مربعين، ويتوج السور كورنيش بارز ذو شرافات، ويزينهم جميعاً زخارف



صورة (٢٨): بقايا السور الفاصل بين حدائق الخضر حول برج الساقية
المصدر: تصوير الباحثة

سادساً: حديقة القصر:

كانت شبرا في عصر محمد علي باشا من أجمل منتزهات ضواحي القاهرة، وكان الطريق من باب الحديد إلي شبرا البلد متسعا محفوا بالأشجار المظللة، وبه قصور عظيمة وبساتين كثيرة لامراء البيت المالكة وأعيان مصر.

ويعد البستان الكبير الذي أنشأه محمد علي باشا في قصره بشبرا من أهم وأعظم تلك البساتين، وقد اعتنى محمد علي بالبستان واستورد له الزهور من جميع أنحاء العالم، وقام بزراعة أشجار الفاكهة والنباتات الأخرى بأشكال هندسية، وغرس بها أشجار الآس التي كانت تقص بعناية خاصة فكانت أشكالا مختلفة منها الشكل الهرمي ومنها ما كان علي شكل قباب متنوعة، فقصر شبرا قصر حدائقي حيث جاء علي نمط طراز قصور الحدائق واتسم بالبيئة المتميزة خارج القصر فجاء القصر مطل علي نهر النيل ويعتمد هذا الطراز علي الحديقة الشاسعة والمصادر المائية الموجودة مثل الجزيرة الوسطي والنافورات الركنية فاصبحت قصور ذات شخصية متميزة وفريدة، كما شيدت ساقية كبيرة لرى الحدائق وإمداد القصر بالماء، وأنشأ بالحديقة مبني الجبلية التي وصفها المرحوم نافع بك بأنها رياض صغيرة مربعة الشكل في وسط بعضها ترتفع كل روضة عن الأخرى، وفي وسط آخر روضة كوشك صغير مفروش بالرخام الأحمر وفيه نافورة، ويبلغ ارتفاعه عن الأرض نحو عشرة أمتار وفيه أنواع الطيور المغردة، فكان من أعظم بساتين العالم، وكان من أهم العوامل علي تقدم زراعة النباتات والزهور والفواكه بمصر، وقام ببناء قصر كبير للحرم غرب هذا البستان، حفلت جدرانه وسقوفه بنقوش رسامين من اليونان، وقد جدد هذا القصر بعد وفاته ثم تلاشي، وفي الوقت الذي عني فيه بانشاء هذه المجموعة أي بعد سنة ١٢٢٣ هجرية ١٨٠٨م أنشأ في وسط هذا البستان كوشك الفسقية الباقي إلي الآن. (حسن عبد الوهاب، ١٩٤١، ص ٢٢-٢١)

وقد فتن بجمال حدائق هذا القصر الزوار الأجانب الذين وفدوا إلي مصر في عهد محمد علي وبعده، فقد وصفها (مسيو سيبيون مارين) في كتابه عن مصر

المطبوع سنة ١٨٤٠م ومما جاء فيه أن شبرا ولا ريب هي المثل الأعلى لما وصلت إليه فلاحه البساتين التركية، وهي جنة عدن الفسيحة الفيحاء التي تحتوي على العديد من باقات الياسمين والفتنة وغيرها من الزهور، طرفاتها مزدانة الجوانب بالزعر وحصي اللبان المقصوص المنسق، كما زينت به حواف الأبسطه الخضراء، وقد انتشرت في أرجائها جواسق مختلفة الأحجام والأشكال بالإضافة إلى مظلات من أشجار وخمائل اكتست بمتسلق النبات ونافورات ومنحدرات ماء متألفة بالأضواء، وفي وسط الحديقة بهو كبير للاستراحة في وسطه نافورات ماء ودهاليز وأفاريز وشرفات مزينة بأسود من البرنز وأبواب منقوشة، وبها جميع أشجار الفاكهة، وقد ابتدأ تقدم فلاحه البساتين بمصر علي عهد الأسرة العلوية في أوائل القرن أي حوالي سنة ١٨٠٦م.

وبالحديقة صرح للسمر وهو بناء جميل علي الطراز البيزنطي مزخرف من الداخل بأبدع النقوش وأفخر الرياش وفي طرف الحديقة الشرقي قبالة القصر بني محمد علي جوسقا كبيرا ببركة (فسقية) للسباحة في وسط بناء مربع كبير محيطه حوالي ألف قدم مرفوع علي عمد من مرمر، وتستمد البركة ماءها من النيل بواسطة آلة بخارية تستخدم فضلا عن ذلك في ري الحديقة وجانب من الأرض المزروعة بها الفاكهة والخضر حول هذه الأملاك. (حسن عبد الوهاب، مجلة العمارة، ص ٢٦)

وكان يري الزوار قديماً من واجهة القصر المطلة علي النيل منظرا من أبداع ما يشهد الانسان، وأخص ما يراه من الربوة أهرام الجيزة وسقارة، ثم القاهرة ومأذنها، وبالجهة الشرقية من الحديقة قبالة القصر وبالقرب من المدخل الكبير نجد جوسقا مبنيا علي ربوة كبيرة مدرجة زرعت علي درجها الكبير قديماً أشجار البرتقال والتين والموز والجوافة والمانجو، أما سلمها وعدد درجاته ١٥٠ فمصنوع من الحصي المرصوف علي شكل الفسيفساء وجانباه من المرمر الأبيض، وبقمة الربوة أشجار الصنوبر الحلبي يبلغ ارتفاعها نحو العشرين متراً.



صورة (٢٩): الحديقة الشاسعة التي تحيط بالقصر حيث جلب فيها محمد علي أنواع من الأشجار زُرعت لأول مرة في مصر في حديقة القصر، مثل أشجار المانجو واليوسفي والمامبوزيا
المصدر: تصوير الباحثة

سابعاً: النتائج: -

٢- ضرورة تفعيل التعاون بين كليات الاثار ومراكزها البحثية وبين كليات العمارة والفنون التطبيقية للاستفادة من فنون اجدادنا العظيمة.
٣- ضرورة التوسع في دراسة تاريخ الفنون بالتحليل لتعظيم الاستفادة من قيمها الجمالية والوظيفية.
٤- ضرورة الاهتمام بدراسة تاريخ التصميم الداخلي والأثاث للتعرف على الهوية المصرية وما أثر به من الطرز العالمية للطلاب في كليات ومعاهد الفنون التطبيقية لخلق مصمم ذو خلفية ثقافية جيدة واعية بتاريخه المحلي والتاريخ العالمي ليكون قادر علي ممارسة العملية الإحيائية من خلال منطلقات مدروسة بعيداً عن السطحية والعشوائية.
٥- التأكيد على التكامل بين التصميم المعماري والتصميم الداخلي والأثاث في أعمال التصميم الداخلي والأثاث ذات الطابع الإحيائي، لذا يجب التعاون بين المصمم المعماري والمصمم الداخلي في مرحلة مبكرة من مراحل التصميم للوصول إلى التكامل المنشود.

تاسعاً: المراجع: -

المراجع العربية:

أولاً: الكتب

- ١- أوزتونا، يلماز. (١٩٨٨-١٩٩٠). "تاريخ الدولة العثمانية". جزءان، مؤسسة فيصل للتمويل تركيا. استانبول. ترجمة عدنان محمود سلمان.
- ٢- الجبرتي، عبد الرحمن. (١٩٨٦م) "عجائب الاثار في التراجم والاخبار". مطبعة الانوار المحمدية القاهرة.

١- إن جماليات التصميم الداخلي في قصر الفسقية بشبرا تتحدد من خلال رؤية ذاتية نابعة من الإحساس بالجمال في ذاتيته، بل وذاتية صاحب هذا القصر وإحساسه الداخلي بجماليات الفن.
٢- يمكن الدمج بين عناصر مختلفة لطرز مختلفة دون الاخلال بأى من القيم الجمالية او الوظيفية لأى من تلك الطرز.
٣- وضوح تأثر القصر بالطراز الرومي العثماني وذلك نتيجة لرغبة محمد علي في نقل مفردات الطراز الرومي العثماني إلي القصر مثل الزخارف التوريقية وغيرها .
٤- ظهرت الملامح الأوروبية واضحة بقصر محمد علي بشبرا لاطهار الفخامة والثراء في قصورهم .
٥- بالرغم من أن مبانى قصر شبرا غلب عليها الطراز الرومي إلا أن هذا لم يمنع وجود مفردات فنية متعددة وواضحة من طرز فنية أخرى كطراز عصر النهضة المستحدث وطرز الباروك والروكوكو والاسلامي وغيرهم، مما جعل هذا النمط سائداً منذ مطلع القرن التاسع عشر وعرف هذا المزيج بالطراز التلقيطى أو التجميعى .

ثامناً: توصيات البحث:-

١- ضرورة تسجيل جميع الاثار التى لم تسجل حتى الان حتى يتسنى لنا دراستها بالفهم والتحليل والاستفادة منها في مجالات الاثار والعمارة والتصميم الداخلى وغيرها من المجالات التطبيقية.

Architectural History Foundation; Cambridge, Mass. : MIT Press. available at https://openlibrary.org/works/OL٢٩١١٢٤٣٤W/Architecture_ceremonial_and_power.

٢- unsal, B. (١٩٧٣). "Turkish Islamic Architecture in seljuk and ottoman times (١٠٧١-١٩٢٣)". St. - Martin's Press. New York.

٣- MÜLLER-WIENER, W. (٢٠٠١). "İstanbul'un tarihsel topografyası: ١٧.yüzyıl başlarına kadar Byzantion-Konstantinopolis-Istanbul (Historical topography of Istanbul: Byzantion-Konstantinopolis-Istanbul till the beginnings of the ١٧th century)". Translated from German by U. Sayın. Yapı Kredi Yayınları. İstanbul.

٤- Marin, Scipion. (١٨٣٩). "Événements et aventures en Égypte". ٢ vols. Paris.

٥- Wiet, Gaston. (١٩٤٩). "Mohammed Ali et les beaux-arts". Dar al Maaref, Le Caire .

ثانياً: الرسائل العلمية

٦-KHABBAZI , Parisa ALIASGHARI. (٢٠١٦). "İstanbul, Beylerbeyi Sarayı bahçeleri tasarım ilkeleri ve restitüsyonu" , ANKARA ÜNİVERSİTESİ FEN BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ. DOKTORA TEZİ. PEYZAJ MİMARLIĞI ANABİLİM DALI ANKARA. available at: <https://dspace.ankara.edu.tr/xmlui/bitstream/handle/٢٠,٥٠٠,١٢٥٧٥/٦١١٢٨/٢٨٨٥٧.pdf?sequence=١&isAllowed=y>.

٣- عبد المنعم، ايمن، وآخرون. (٢٠٠٥). "قصر محمد علي بشبرا". القاهرة التاريخية. وزارة الثقافة. القاهرة. مصر

٤- مبارك، علي. (١٩٨٠). "الخطط التوفيقية الجديدة". الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

٥- عبد الرحمن، محمود عباس أحمد. (٢٠٠٥). "القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة (١٨٠٥-١٩٥٢)". ط١. ١. الدار العالمية للنشر والتوزيع .

٦- رزق، عاصم محمد. (٢٠٠٣). "اطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة". مكتبة مدبولي. القاهرة.

ثانياً: الرسائل العلمية

١- الكسباني، مختار حسين . (١٩٩٣). "تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي الباقية بمدينة القاهرة (دراسة للقصور الملكية)". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

ثالثاً: المجلات والدوريات العلمية

١- عبد الوهاب، حسن. (١٩٤١م). "العمارة في عهد محمد علي". مقال بمجلة العمارة، ٣ (٤-٣).

٢- طه، علياء محمد. (أكتوبر، ٢٠١٧). "تطور التصميم الداخلي لمقار الحكم في مصر". مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، ٤ (٤).

٣- محسن، سلمي. (يوليو، ٢٠١٦)، "الفراغ المعماري قبل القرن العشرين". مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، ٣ (٢).

٤- إبراهيم، دعاء زكريا محمد. (يناير ٢٠٢٢م). "ملامح النهضة الفنية الأوروبية في القرن التاسع عشر علي قصور الحكام في مصر تطبيقاً علي قصر محمد علي بشبرا (دراسة تحليلية)". مجلة الفنون التشكيلية والترفيهية الفنية، ٦ (١).

المراجع الأجنبية:

أولاً: الكتب

١- NECIPOĞLU, G., (١٩٩١). "Architecture, ceremonial and power. The Topkapı Palace in the fifteenth and sixteenth centuries". New York: The

Abstract:

The garden palace style is considered one of the most important styles of royal palaces, but it was rare despite its design excellence, because it required design conditions, namely the vast area of the garden, the distinguished location overlooked by these palaces, the high cost, and the need for these palaces to have high experience in the arts of decoration and sculpture. This style became widespread in Turkey. The shores of the Bosphorus, the Dardanelles and the Sea of Marmara. The essence of the design of this style is a vast garden surrounded by a huge wall, interspersed with a few doors leading to the garden and its corridors, and scattered within it are several buildings called kiosks or palaces, each of which carries special architectural characteristics, and is one of the most important examples of this style in Turkey. Edirne and Topkapı Palaces.

The design of Shubra Palace and its gardens has never reached us in the remaining Islamic architecture in Egypt before the era of Muhammad Ali. It was modeled on the style of garden palaces, where we find the general design of Shubra Palace is a sprawling garden, scattered throughout it is a group of buildings (sarayat), connected to each other by a network of The corridors or roads, and all of this is surrounded by a wall with a door leading to the garden and its corridors. The reason for Muhammad Ali choosing this style is that the location of the palace gave the architect complete freedom to distribute his building units on flat land, and the new spirit of experimentation during the era of Muhammad Ali helped the architect to formulate designs. It is new and has its ancient architectural origins, except that it was not used. If the Ottoman model for the design of Topkapi Palace was the original from which Muhammad's architecture derived the design of Shubra Palace, then this is natural, as Muhammad Ali Pasha brought in workers from the Romans to construct this palace, and therefore the general design of Shubra Palace and its gardens came. Deriving its basic elements from the layout of the Topkapi Palace, **Hence lies the problem of the research** in the scarcity of the garden palace style despite its design excellence. **The study assumes** that studying the style of the Muhammad Ali Palace in Shubra results in relationships and determinants in the interior design that may result in the merging of the different styles and contribute to enriching the intellectual side of the designer. The interior and architectural design of the "Muhammad Ali Pasha" Palace (Al- Fasqiyya Palace) carries many meanings and aesthetic values. From this standpoint, preserving and documenting this heritage is a national goal for every designer, and even for every Egyptian. **The research aims to** identify the features of garden palace style architecture. And revealing the aesthetics of the interior and architectural design of Al- Fasqiyya Palace, and describing and analyzing the artistic and architectural features of the artistic styles that appeared in Muhammad Ali Palace in Shubra.

Keywords:- Shubra Palace - Saray Al-Fasqiyya – Saray Al-Gabalaya - Al-Saqia Tower - The archaeological wall - Cultural heritage.